المجلس الحادي عشر ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد التوحيد و شهادة أن لا إله إلا الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تاب هداه ثم اما بعد فهذا هو لقاؤنا مع كتاب التوحيد وشيخ الاسلام ابن - 00:00:00

عبد الوهاب عليه رحمة الله. وقوله باب تفسير التوحيد وشهادة سادة ان لا اله الا الله. احيانا يعطف العام على الخاص واحيانا يكون العكس يعطف الخاص على العام ان الله يأمر بالعدل - 00:00:20

والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. آآ قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فالاحسان هو اعم من العدل هو اعم من العدل. فعطف هنا عطف هنا العام على الخاص. في قول الله عز وجل حافظوا على - 00:00:50

الصلوات والصلاة الوسطى. الصلاة الوسطى فيها عدة اقوال. القول الاول انها صلاة العصر لما ثبت وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق قال عن اليهود ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا - 00:01:30

عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. فصلاة العصر بدل والبدل بيان فذل ذلك على ان البيان نص على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وقيل الصلاة الوسطى هي كل صلاة. فان كل صلاة تتوسط صلاة سبقت - 00:02:00

وصلاة لحقت. فصلاة الظهر ما بين الصبح والعصر. والعصر ما بين الظهر والمغرب والمغرب ما بين العصر والعشاء. والعشاء ما بين المغرب والصبح فكأن المقصود بالصلاة الوسطى جنس الصلاة. هذا القول ربما يكون فيه نظر. وفي كل الاحوال قوله سبحانه - 00:02:30

قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. هذا عطف الخاص على العام. اي عكس الاول ويمكن ان يكون العطف من باب عطف الدال على المدلول يعني نريد ان نبين الشيء فنعطف عليه ما يبينه. فتفسير التوحيد - 00:03:00

تفسير التوحيد ما هو التوحيد؟ شهادة ان لا اله الا الله. فكأن ذلك من باب عطف الدال على المذلول. وفي كل الاحيان في هذه الامثلة المضروبة هناك ناقة بين المعطوف والمعطوف عليه. علاقة تلازم علاقة تلازم. فقوله باب - 00:03:30

تفسير التوحيد تفسير التوحيد. ما المقصود بالتوحيد؟ وشهادة ان لا اله الا الله اذا التوحيد هنا هو المتعلق بلا اله الا الله. ليس توحيد الربوبية وليس توحيد الاسماء والذات والصفات. وانما هو توحيد العبادة. توحيد الالوهية. هذا التوحيد - 00:04:00

الذي اتت به الرسل ومن اجله كان القتال ونصبت الرايات وكان الولاء والبراء فهذا هو التوحيد المعني بهذا الباب. وقول الله تعالى اولئك كالذين يدعون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:04:30

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا في البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان ناسا من الانس عبدوا ناسا من الجن. فاسلم هؤلاء النفر من الجنة. فاسلم هؤلاء - 00:05:00

اولاء النفر من الجنة. في الرواية الاخرى انهم لما اسلموا لم يسلم هؤلاء الانس بل عبدوهم من دون الله. فاولئك الذين يدعون ان يعبدون من دون الله كأن في ذلك - 00:05:30

اشارة الى هذا النفر من الجن. واحيانا تكون هناك العلاقة بين الانس والجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهق يعني يمكن ان بعض الانس يستغيث ويستعين ويلوذ ويتجه - 00:05:50

ويقصد الجن ليسر امره او ليقوم بشأنه. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ذكر ان بعض الناس كانوا يسخرون الجن في ان ينتقلوا من الاماكن البعيدة الى الاماكن القريبة بل كان بعض الجن يضلهم فيحملهم فيحملهم - 00:06:20

الى بلاد الحجاز. وهذا من باب الاضلال والعياذ بالله. والجن لا يفعل ذلك الا اذا كان هناك المقابل ما هو المقابل؟ ما هو المقابل؟ ان تخالف شرع الله عز وجل - 00:06:50

والمحصلة ان هذا النفر من الجن اسلموا. فلما اسلموا استمر هؤلاء الانس في عبادتهم والعياذ بالله. هنا وقفة يسيرة في اثر عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عندما يتكلم الصحابي في تفسير اية - 00:07:10

او في الاخبار عن غيب فان هذا الامر اذا كان مثله ليس الرأي انه يحمل على الرفع. اذا كان مثله ليس الرأي يحمل على ماذا؟ على الرفع. اذا اقوال الصحابة - 00:07:40

فيما لا يمكن حمله على الرأي يحمل على ماذا؟ على الرفع. الصحابي لا يمكن ان يقول برأيه في تفسير القرآن ازاي عبدالله بن مسعود عرف ان في هناك طائفة من الانس عبدت طائفة من الجن - 00:08:00

وبعدين الطائفة من الجن اسلمت واستمر هذه او استمرت هذه الطائفة من الانس في كيف عرف ذلك الامر؟ كيف عرف هذا الامر لا يمكن ان يكون من تلقاء نفسه سير لابد ان يكون قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر غيبي. امر لا يمكن ان يقع - 00:08:20

احد الناس الا اذا اذن الله له فيه. ويبقى هنا السؤال الثاني. اذا كان هذا يحمل على الرفع يعني حديث عبدالله مسعود هذا يحمل عرفة. لماذا لم يقل عبدالله بن مسعود قال رسول الله - 00:08:50

صلى الله عليه وسلم. هذا من شدة التحري. هذا من شدة التحري. فكأن عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ربما سمعه من صحابي وربما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

فلشدة تحريه وورعه وخوفه فانه اسنده الى نفسه. لان هو لو قال قال رسول الله ربما ما يكونش سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. ولو قال عن فلان ربع ربما تكون الذاكرة قد خانته انذاك. فكان من شدة الورع والتقوى والعبادة والزهد والديانة. ان - 00:09:30

جعل هذا القول لنفسه اولئك الذين يدعون يبتغون الابتغاء الارادة الابتغاء الارادة. والارادة هذه فيها معنى المحبة فان الانسان لا يريد شيئا يكرهه. وانما يريد شيئا يحبه. ولذلك زل الاشاعرة والقلابية في باب الارادة. فاول الارادة على المحبة. اول الارادة على الايه - 00:10:00

عن المحبة. يعني اول ارادة الرب على محبة الرب. لأ. المحبة من لوازم الارادة من مقتضيات الارادة. ولكن ليست هي الارادة. انتبه! اذا هناك دليل اللفظ او معنى اللفظ وهناك مقتضى معنى اللفظ. فهذا ليس هذا - 00:10:40

هذه المسألة لعلي اشرت اليها من قبل. عندما تقول فلان سيفه طويل. ايه المعنى لكلمة سيفه طويل اثبات الطول للسيف. هو رجل طوله مية وستين سنتي وشايل سيف طوله مثلا مية وستين سنتي. يبقى سيفه طويل. فاثبات الطول للسيف - 00:11:10

هذا هو المعنى المقصود. ولازم ذلك ان يكون حامل السيف ماذا؟ طويلا. ما ينفعش واحد يبقى طوله سنتي يشتال السيف طوله كم؟ مية وستين سنتي. ما ينفعش. ما ينفعش. عندما اقول - 00:11:40

هذا اثر نعل. دخلت الشقة في واحد قال لك الشقة دي انت اول مخلوق تخش تأذي واول ادم يدخل الشقة دي. فلما تجولت في الشقة وجدت هناك اثر قناعا لجزمة. يبقى اثر النعل دليل على ماذا؟ هذا دليل على ان هذا بالفعل. تقول - 00:12:00

هذا اثر نعل. اذا هذا معنى اثر نعل. ومن لازم اثر هذا النعل ان يكون شخص قد دخل اذا هناك معنى اللفظ وهناك ماذا؟ لازم معنى اللفظ. هناك معنى اللفظ وهناك لازم - 00:12:30

ان معنى اللفظ لما نسمع طلق ناري وصرخة في جوف الليل. وبعدين رأينا رجلا ينزل من فوق العمارة وثوبهم ملطخ بالدماء تقول هذا ثوب بالدماء. دي معناه ايه؟ معناه اثبات ان الدم اصاب ثوبه. لما نطلع نلاقي واحد - 00:12:50

في وسط الدم بتاعه. يبقى من الذي قتله؟ ذلك الشخص الذي رأيناه. هذا لازم. هذا لازم فتفسير اللفظ بلازم معناه خطأ. تفسير اللفظ بلازم معناه خطأ وانما يفسر اللفظ بايه؟ بمعناه. نفسر اللفظ بمعناه. ثم بعد ان نثبت معنى اللفظ نثبت ماذا - 00:13:20
لازم المعنى. فالارادة اي ارادة. الارادة نثبت معنى الارادة. ان الله تعالى له ارادة حقيقية. ارادة للكلام وارادة للبغض وارادة لكذا. ارادة حقيقية. ومن قضايا هذه الارادة ماذا؟ الحب. لكن ان نفسر اللفظ بلازم خطأ. زي ايه يا اخواننا؟ زي ما - 00:13:50
مسألة تفسير الاستواء بماذا؟ بالاستيلاء او والاستعلاء او تفسير اليد بالقوة او المكانة او المنزلة او العطاء هذا كله تفسير اللفظ بماذا؟ بلازم معناه. لأ. احنا نفسر اللفظ بمعناه اولا ثم نثبت بعد ذلك - 00:14:20
ايه لوازم المعنى. فاولئك الذين يدعون يبتغون الابتغاء في معنى الارادة قال تضم معنى الحب. ففي هذا اشارة الى الحب. ولذلك ابن القيم قال في هذه الاية ان هذه الاية تضمنت مقامها - 00:14:50
مات العبودية الثلاثة. هذه الاية تضمنت مقامات العبودية الثلاثة. اللي هي ايه؟ الحب والخوف والرجاء الحب والخوف والرجاء. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابه. اذا هذه الاية تضمنت مقامات العبودية الثلاثة. الحكم اتنين - 00:15:10
خوف تلاتة الرجاء. الرجاء تعلق القلب بالمحبوب مع بذل السبب دا الرجاء تعلق القلب بالمحبوب مع بذل السبب. دا الرجاء. فاذا تعلق القلب بمحبوب ولم يبذل السبب كان هذا غرور. كان ذلك ايه؟ غرور. طالب قلبه متعلق - 00:15:40
ان هو يطلع الاول على الدفعة. ذاكر واجتهد ودرس واطلع. وحفظ وفهم ولخص وسهر اذا هذا الطالب هنا يرجو التفوق. طب طالب لا يذاكر مهمل الكتب بتاعته كل كتاب في جنب كتاب تحت المخدة وكتاب فوق الدولاب وكتاب تالتة - 00:16:10
تحت السرير وكتاب رابع هناك فوق السيفون بتاع دورة المياة وهكذا. هذا الطالب لو قال انا عاوز المطلع الاول على الدفعة بيستعبط ولا بيستعبطش ؟ بيستعبط. ده الغرور. ولذلك انسان عاوز يدخل الجنة - 00:16:40
قلبه يتعلق بالجنة. فاذا لم يعمل ويأخذ بالاسباب كان ماذا؟ كان فقد تعلق بالغرور كان قد تعلق بالغرور. يبقى قول الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. يبتغون الى ربهم الوسيلة. الوسيلة قال قتادة تقربوا الى الله تعالى - 00:17:00
بالعمل الصالح تقربوا الى الله تعالى بالعمل الصالح. اي بطاعته والعمل الذي يرضيه تقربوا الى الله تعالى بطاعته وبالعمل الذي يرضيه. قول الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبد - 00:17:30
قولون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ابراهيم الخليل امر والله تعالى نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يكون على ملته ثم اوحينا اليك - 00:18:00
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. ملة ابراهيم انه تبرأ من المشركين احوالهم وعبادتهم واعيانهم تبرأ منهم جميعا. فقوله مما تعبدون بدون اي من الذي تعبدون. والاسم الموصول دال على العموم. الاسم الموصول دال - 00:18:30
على العموم اذا تبرأ من كل معبوداتهم الارضية والسماوية. كانوا يعبدون الاصنام وكانوا يعبدون النجوم والكواكب. فتبرأ من كل هذه المعبودات اصعب الاشياء ان الانسان يخالف عائلته في الدين والقصد. يعني يكون الاب والام - 00:19:00
والعيلة كلها دماغ والابن دماغ اخر. زي ما نحدث هذه الايام تجد مثلا الاب والعيلة بيرشحوا المرشح فلان والابن يرشح المرشح علان. او العكس نص العيلة مع فلان ونص العيلة مع فلان. هذا الكلام كنت اقرأه في الكتب عن الاحزاب السياسية في مصر. واثروها في - 00:19:30
في فساد الحياة الاجتماعية. يعني كنت اقرأ ذلك في الكتب. اثر الاحزاب السياسية في افساد الحياة الاجتماعية ان الاحزاب السياسية ادت الى تنافر قلوب الناس العيلة الواحدة بدأم يكرهوا بعض ويتنازعوا - 00:20:00
ومع بعض وتقوم عقارب العداوة بين العائلات بسبب التحزبات الحزبية. الكلام ده قرأناه في الكتب. الى ان رأيناه باعيننا. الى ان رأيناه باعيننا. انت ممكن تجد اب بيحب ابنه حب كبير جدا - 00:20:20
طب بس جينا في اوقات الانتخابات ياخد موقف سلبي من ابنه. ممكن يقول ان ابني ده ابن عاق. انت عارف ليه؟ لان خالف ابوه في

ماذا؟ في مسألة المرشح. تجد اولاد العمومة هم متنازعون. متدابرون - 00:20:40
متنافرون وهذه من السوءات العظمى التي يبتلى بها الناس في هذه الازمان. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه لابيه وقومه. كلمة ابيه وقومه من عطف ايه عليه؟ ها العام على الخاص مثاله عطف الايه؟ العام على الخاص. مش عطف الخاص على - 00:21:00
يبقى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. ده عطف الخاص على العام. لكن هنا عطف ماذا؟ عطف العام على الخاص. اذ قال لابيه وقومه العشيرة والعيلة انني لتأكيد وحسم براء اي متبرأ مما تعبدون اي من الذي تعبدون - 00:21:30
والتوحيد لا يستقيم الا بالبراءة من الشرك واهله. التوحيد لا يستقيم الا بالبراءة من الشرك واهله. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك قال ربنا عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعرة الوثقى. فقدم الاهم - 00:22:00
قل فمن يكفر بالطاغوت. والطاغوت هو كل ما عبد من دون الله. فدل ذلك على ان توحيدك استقيموا لك وان ايمانك لن يتم لك ولن يقوم على اصوله الا اذا كفرت - 00:22:30
بالطاغوت وتبرأت من الطاغوت. كفرت بالطاغوت وتبرأت من الطاغوت. الطاغوت بيتشكل في كل عصر وبيتنوع في كل زمن. ولذلك في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم كان الطاغوت في ازمانهم هو المجاز. ولذلك - 00:22:50
قال ابن القيم في كتابه الصواعق المرسلة في الباب الثالث كسر طاغوت المجاز كسر طاغوت الايه؟ المجاز. المجاز لان هذا اللفظ اللي هو المجاز استعمله المبتدعة لكي يصدوا الناس عن سبيل الله عز وجل. يقول لك ان دخول - 00:23:20
الاعمال في الايمان دخول مجازي. يقول لك ان الحساب يوم القيامة دي مسألة مجازية. الجنة والنار دي مسألة مجازية ان ان اتيان الموت يوم القيامة في صورة كبش املح اقرن دي مسألة - 00:23:50
مجازية آآ مسألة اثبات الصفات الله عز وجل دي على وجه المجاز فنفوا الصفات ونفوا المعلوم من الدين والمقرر من الاخبار نفوا هذا كله في ماذا؟ بالمجاز. فصار هذا المجاز ماذا؟ طاغوطا. وكذلك يمكن ان نجد في اعصارنا - 00:24:10
بعض اشكال الطاغوت لان الطاغوت مش ممكن يقول لك تعالوا يا عالم انا الطاغوت. هو ممكن نجد المسألة دي؟ هو طاغوت بينادي على نفسه يقول انا الطاغوت فاحذروني ده لا يمكن. لو ان الله تعالى اراد ان يقرب - 00:24:40
للناس الامر لانطق هذه الاشياء لتتكلم. ولكن هذا الامر لا يكون الا في اخر الزمان في اخر الزمان يحدث الله تعالى ما لم يكن في اول الزمان. يعني في اخر الزمان - 00:25:00
ينطق الله تبارك وتعالى الحجر والشجر. كما ثبت في الصحيح حتى ان الحجر والشر يقول يا مسلم يا عبد الله ان ورائي يهوديا تعال فاقتله. اذا هذا الامر لا يوجد - 00:25:20
في اخر الزمان ولو حدث في اول الزمان لم يحدث الا لمن اراد من خلق الله كالانبياء. يبقى دي مسائل معجزات مسائل المعجزات. الدبة التي تخبر الناس احوالهم وتسم الناس على وجوههم. هذا الامر لن يكون في اول الزمن وانما في اخر الزمن. فن - 00:25:40
نحن في ازمان البلاء والاختبار والفتنة. نحن الان في ازمان الاختبار والبلاء والفتنة وجعل الله تعالى على الحق امارات وانوار وهدايات ليهتدي الناس اليها. ليهتدي يا الناس اليها والمطلوب ان يستمسك الناس بالذي هو ارشد. انني براء مما تعبدون - 00:26:10
لا الا الذي فطرني فانه سيهدين. ولذلك القول الصحيح في نظر ابراهيم الى الكواكب عليه السلام انه لم يكن انه لم يكن ناظرا وانما كان مناظرا. ابراهيم عندما رأى الكوكب قال هذا ربي. فلما افل قال - 00:26:40
يحب الافلين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي. فلما افل قال لان لم يهدني ربي لاكونن ابن القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر - 00:27:10
السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. هناك من اهل العلم من قالوا ان ابراهيم كان ناظرا ناظر يعني ايه؟ باحث بيبحث باحث عن الحقيقة يريد الهداية كأن ابراهيم عليه السلام لم يكن مهتديا انذاك. والقول الاسد منه والارجح والاوفق - 00:27:40
والاليق بالخليل ابراهيم انه لم يكن ناظرا وانما كان ايه؟ مناظرا كان يريد اقامة الحجة على قومه. ولذلك عندما تتأمل في سياق الايات تجد الثالث هو المقام الواضح. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما - 00:28:10

تشركون اني وجهت وجهي الايات. فليس هذا حال من كان يبحث ثم تذهب. وانما هذا حال من وفقه الله تعالى الى الرشد. قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - 00:28:40

وكنا به عالمين. ولا بأس للانسان ان يتدرج مع اهل الباطل ليقيم من الحق ما فيش مشكلة. ما فيش مشكلة. قال الله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - 00:29:00

الله! لو كان للرحمن ولد اول واحد يعبد ابن ربنا هو انا. فلما لم يكن للرحمن ولد اذا لن اعبد الا مين؟ الا الله. ده بيسمى منهج النظر. منهج الجدل والقرآن ابانا الصورة الصحيحة لهذا المنهج. في غير اية من القرآن - 00:29:20

وجعلها كلمة اي لا اله الا الله. لا اله الا الله النفي والاثبات الكفر بالطاغوت والايمان بالله وحده. هذه الكلمة العظيمة كلمة التقوى. كلمة الانبياء هذه الكلمة جعلها في عقبه. عندما دعا الله تعالى ان يبارك في ذريته. وان ينشر بينه - 00:29:50

ام الدين. قوله سبحانه اتخذوا اي اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم هم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. سورة التوبة عند الامام احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحديث حسنه الشيخ الالباني عليه رحمة الله - 00:30:20

ان عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه وكان امرأ نصرانيا. كان نصراني كان قبل ان يسلم كان نصرانيا. وكان يأخذ المرباع من قومه. المرباع ربع ياخد ربع الاشياء. ربع الغنيمة وربع العطية. دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ - 00:30:50

هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية. فقال يا رسول والله ما كنا نعبدهم لان اتخذوا احبارهم. الاحبار جمع حبل وحبر. كلاهما صواب حظر وحبر. والحبر هو عالم اليهود. عالم اليهود. ورهبانهم - 00:31:20

جمهور راهب والراهب هو عابد وناسك النصارى. الرهبان. فالجماعة اليهود النصارى العظماء الدينيين بتوعهم من العلماء والعباد اتخذوهم احبار اتخذوهم ارباب من دون الله. زي ما بيحدث هذه الايام. يقول لك القديس فلان. القديس ثم هذا القديس - 00:31:50

يصوروا له صورة. وبعد كده هذه الصورة تعبد من دون الله. القديس بولس والقديس السالوقة والقديس فلان والقديس الطيار سبحان الله! هؤلاء القديسيون او القدادسة يصورون ثم بعد ذلك يعبدون من دون الله. يعبدون من دون الله. ام حبيبة كانت من جملة - 00:32:20

اللائي هاجرن الى الحبشة. فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام خيبر عام الثامن من الهجرة كلمت النبي عليه الصلاة والسلام ببعض ما رأت في كنيسة النصارى - 00:32:50

من التصاوير والرسوم والتماثيل فقال النبي عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. شرار الخلق عند الله يوم القيامة. اول لبيك الذين اذا مات فيهم الرجل الصالح صوروه وجعلوا له التماثيل - 00:33:10

فاني انهاكم عن ذلك. فاني انهاكم عن ذلك. نهانا النبي عليه الصلاة والسلام ان مصور الصالحين. ولذلك مسألة تصوير الصحابة. وتمثيل الصحابة او الانبياء هذا لا يجوز وحرام واثم. وربما يصل الامر الى درجة الكفر والعياذ بالله - 00:33:40

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والرب هو الذي يتوجه اليه بالطاعة. ولذلك عندما دخل عدي بن حاتم وقال يا رسول رسول الله لم نكن نعبدهم. كانه فهم ان العبادة ان يركعوا ويسجدوا بين ايديهم - 00:34:10

فقال النبي عليه الصلاة والسلام الم يحلوا لكم الحرام ويحرموا عليكم الحلال فاضعتم قال بلى قال فتلك عبادتكم اياه. فبين ذلك او بين هذا الحديث ان العبادة هنا هي الطاعة ان العبادة هنا هي الطاعة. فكأن اليهود والنصارى بطاعتهم - 00:34:40

العلماء والعباد في غير طاعة الله عز وجل كان ذلك خطأ بينا. وضلالا كبارا وظلالا كبارا. ولذلك عندنا في الاسلام ان طاعة العلماء ليست طاعة مستقلة. يعني احنا ما بنطيش العلماء عشان لهم علماء خطأ. ده تقليد فاسد. وانما نطيع العلماء - 00:35:10

تمام لانهم يبلغون الشرع عن الله ورسوله فهم يبلغون كتاب الله وسنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينة - 00:35:40

والزبر بالبينات والزبر. وقال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فتأمل كيف جعل طاعة الله تعالى مستقلة.

اطيعوا الله. وجعل طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقلة - 00:36:10
ثم عندما ذكر اولي الامر لم يذكر كلمة الطاعة. ولكن قال لأ واولي الامر منكم. فهنا فائزتان. الاولى انه قال منكم منكم جر مجرور والجر والمجرور يخصص مضمون الجملة. يخصص مضمون الجملة. اي يخصص علاقة - 00:36:40
النسبة في الجملة الفعلية او علاقة النسبة في الجملة الاسمية. يخصص مضمون الجملة عندما تقول السمك موجود في الماء. السمك موجود في الماء. السمك مبتدأ وموجود جود الخبر في الماء جر مجرور خصص مضموني الجملة. يبقى السمك موجود فين؟ في الماية. مش السمك موجود في الحلة - 00:37:10
ولا موجود في الرز ولا موجود في الشوربة وانما موجود فين؟ في الماء في البحر. اذا الجر والمجرور يخصص سوء مضمون الجملة. مركب تخصيصي. فمعنى ذلك لو ان احدا ليس من اهل الاسلام تولى - 00:37:40
لا الامر على المسلمين لم يكن وليا للامر لهم. افترضنا مثلا الديموقراطية جابت لنا واحد اسمه مثلا جورج فيرجاح. يكون هو رئيس مصر. مثلا مش الدورة دي. مثلا يعني بعد آآ كم - 00:38:00
مرة كده لغاية لما الناس يكونوا اتأوزم في مسألة الديموقراطية. احنا كنا قبل كده اول ما نسمع كلمة ديمقراطية او دولة مدنية كأن ثعبانا قد عضنا. مش آآ لدغنا. كأن الثعبان ده يعني اكلنا اكل. يتنفض - 00:38:20
طلع يجوز والطاع وما الى ذلك. الان بقت الامور سهلة يعني. وهذا الخيار الديموقراطي والتوافق الديموقراطي. وهذا الاتجاه اصبح كده هناك ايه ؟ شوية شباب صغير كده يجيدون اللعب بهذه الالفاظ. وللاسف نقول فالناس - 00:38:40
دي ما شاء الله بتعرف تتكلم بتعرف تتكلم؟ سبحان الله! هذا هو الضلال البين الذي ليس بعده ضلال. افترضنا ان الديموقراطية بالديمقراطية وهم دايما بيقولوا احنا بنسلم بحكم الديموقراطية. مش بنسلم بحكم الله - 00:39:00
للديمقراطية دي جابت لنا واحد اسمه اسحاق اي حاجة من الاسماء اللي انتم عارفينها دي هل يجوز ان يكون هذا رئيسا لنا؟ ما ينفعش. لان ربنا قال ايه؟ منكم. منكم - 00:39:20
بعض الناس يقول لك ايام ما كان شنودة لسة عايش عليه من الله تعالى ما يستحق. بيقول لو شنودة بقى هو رئيس مصر تجب علينا طاعته. لان احنا بنتحاكم الى الصناديق الزجاجية - 00:39:40
تحية كبيرة للصناديق الزجاجية. سبحان الله! فانظر الى هذه التعاسة التعاسة مش عادة التي يعيشها ارباب الديموقراطية حتى وان اطلقوا لحاهم وقصروا ثيابهم. فنسوا الله تعالى العافية ارجع الى هذه الاية المباركة. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا اربابا. الهة - 00:40:00
من دون الله. وهذا كله مناف للتوحيد. وهذا كله مناف للا اله الا الله كما ان ابراهيم الخليل حقق الاخلاص بالبراءة والبراءة بمقتضيات التوحيد. وكذلك في الاية اولى في الاية الاولى مقامات العبادة التي بينت معنى لا اله الا الله فهذه الايات كلها - 00:40:30
مفسرة لهذا الباب. قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ومن الناس يقصد بهؤلاء يقصد بهم المشركين وهذه الاية دلت على شرك المحبة. يبقى اي اتخذوا احبارهم ورهبانهم - 00:41:00
فيها شرك الطاعة. وهنا شرك ماذا؟ شرك المحبة. شرك المحبة. من يتخذ من دون الله اندادا؟ اندادا والند هو الكفر والمثيل والنظير. يحبونهم كحب الله. اي مثل حبهم لله. ولذلك قال والذين امنوا اشد حبا لله. فلا يجوز ابدا ان تجعل شيئا يماثل - 00:41:30
حبك لله. او يداني حبك لله والا وقعت في شرك العبادة والعياذ بالله. فدل ذلك على ان اذت ان لا اله الا الله معناها ان يخلص الحب في القلب فلا يكون الا لله عز وجل. وهذا هو تفسير التوحيد - 00:42:00
وفي الصحيح والصحيح هنا هو صحيح مسلم الصحيح هنا هو صحيح مسلم. والحديث عن ابي مالك الاشجيعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وابو مالك هو سعد ابن طارق ابن - 00:42:20
مؤشيم سعد بن طارق بن اشيم. يبقى ابوه مين؟ طارق بن اشيم. عن نبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله. القول هنا يتضمن انا العلم واليقين. من قال لا اله الا الله اي قالها عالما بمعناها - 00:42:50

متيقنا بمدلولاتها ومقتضياتها من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون في الله انظر انظر وكفر بما يعبد من دون الله. اشارة الى الكفر بالطاغوت. حرم ما لهم - 00:43:20

ودمه وحسابه على الله عز وجل. وحسابه على الله عز وجل وهذا في معنى حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى قولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم - 00:43:40

على الله سبحانه. وكلمة آآ حسابه على الله اي جزاؤه على الله. ان كان صادقا او كاذبة ان كان صادقا او كاذبا. لان ممكن انسان يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقولها ماذا - 00:44:10

ولكن نحن مأمورون بالظاهر. والله تعالى يتولى السرائر فحسابه على الله عز وجل قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب في في اكبر المسائل واهمها فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد - 00:44:30

وتفسير الشهادة وقد بينها بامور واضحة. واحد منها ايات الاسراء ايات الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب الاية. منها ايات الاسراء. بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين والصالحون هنا هم صالحوا الجنة الذين اسلموا وعبدوا من دون الله - 00:45:00

ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. يعني عبادة غير الله من الغائبين والجنة هذا شرك اكبر ومنها اية براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم - 00:45:30

ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون فان الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه - 00:45:50

هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه. الاية ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا - 00:46:20

وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم تحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكثر من حب الله - 00:46:40

فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله. نسأل الله تعالى العافية ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:47:00

حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها - 00:47:20

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. ان شك في لا اله الا الله - 00:47:40

او توقف في لا اله الا الله لم يحرم دمه وماله. حديث ابو سفيان عندما اوتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ايه يا ابا سفيان؟ اما ان لك ان تسلم - 00:48:00

قال اشهد ان لا اله الا الله. قال تشهد اني رسول الله؟ قال ها اما هذه ففي النفس منها شيء فقال ابن عباس قلها والا سقطت رأسك بين رجليك. على طول - 00:48:20

ان تتوقف اللي يتوقف الى اله الا الله محمد رسول الله خلاص. يبقى دمه وماله ليس بالمعصوم اذا عصمة المال والدم بان يقول الانسان شهادة الحق اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:48:40

وطبعا الذين يقولون ليس هناك ما يسمى ردة في الاسلام. هذه النصوص يمكن ان نستدل بها ان نستدل بها. فكيف لرجل يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول رسول الله ثم يخرج من الاسلام ونقول هذه حرية الاعتقاد. وليس هناك ما يسمى بردة في الاسلام. كما قال - 00:49:00

لاحد المرشحين الذين يسمون انفسهم بالمرشحين الاسلاميين. يقول لك انا اؤمن بحرية الاعتقاد وانه لا اكراه في الدين. اللي عاوز

يبقى مسلم ويطلع من الاسلام ولكل واحد براحته. حرية الاعتقاد - 00:49:30
هذا كلام من افسد ما يقول والعجيب ان المستشار السياسي لهذا المرشح لم من الرجال مستشارا اتى الى مرشحة اي اتى الى استاذة جامعية ليجعل منها مستشار سياسيا. هذه المستشارة السياسية المتبرجة السافرة تقول بان الدين مكانه المسجد - 00:49:50
كما ان الجنس مكانه غرف النوم. سبحان الله! والعجيب ان هذا المرشح بعض اخواني من السلفيين يدعمون وتجد اليفط وعليها صور المشايخ الشيخ فلان والدكتور فلان يدعمون ويرشحون ونجد اخواننا في الحزب الديمقراطي السلفي يرشحونه بجدة وبقوة - 00:50:20
فيحشدون له والمؤتمرات وهو رجل المرحلة. وهو اقدر الناس وتم اختياره لان احنا قعدنا معه طبيب نفسي في الدوري سبعة من عشرة. عندما تقرأ المبررات تشعر بالسذاجة السياسية وبالسطحية العجيبة التي - 00:50:50
وصلنا اليها. سبحان الله! احنا بنختبر الناس بالطب النفسي. سبحان الله! يعني دي مسألة عجيبة واحد تاني يقول احنا سبب اختيار هو رجل صادق. قلنا له انه بقيت رئيس جمهورية تخلي نائب الرئيس مننا؟ قال لأ - 00:51:10
يبقى كده رجل صادق فعشانه راجل صادق احنا نحط له صوتنا. طبعا سبحان الله يعني يعني آآ اسأل الله تعالى الا ان ربنا يعني يوفقنا الى الخير كله وان يصرف عنا الشر كله وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - 00:51:30